[13] وموقفه في يوم الشورى معروف ايضا. فإنه قد ضرب بكل الاوامر الالهية والوصايا النبوية في حق علي (ع)، عرض الحائط، فلم يكن ليهتم كثيرا بأوامر ا ورسوله (ص) وذلك رغبة منه في الدنيا وإيثارا لها. وأما قدامة فقد حده عمر في الخمر، وتخلف عن بيعة علي (ع) (1). كل ذلك طلبا للدنيا، وانسياقا وراء الهوى. وأما سعد، فقد أبى أن يبايع عليا (ع)، وقعد عنه في حروبة، وقطع " عليه السلام " عنه العطاء، وصارمه عمار، وأخذ بعض أموال بيت مال الكوفة (2). إلى غير ذلك مما يدل على تعلقه بالدنيا، وعدم اهتمامه بأوامر ا ورسوله. فهؤلاء هم الذين يمكن أن يكونوا محط نظر الاية والرواية، وإنما أخفى الرواة أسماءهم، وخلطوهم بغيرهم، لان السياسة كانت ترغب في ذلك، كما هو معلوم. رؤيا عاتكة: ويقول المؤرخون: إن عاتكة بنت عبد المطلب كانت قد رأت في الرؤيا: أن رجلا أقبل على بعير له ينادي: يا آل غالب، وفي رواية: يا آل غدر، أغدوا إلى مصارعكم، ثم دهده حجرا من أبي قبيس، فما ترك دارا بمكة إلا أصابتها منه فلذة. فأخبرت عاتكة العباس برؤياها، فأخبر العباس عتبة بن ربيعة،

_____

(1) راجع قاموس الرجال ج 7 ص 385 وعن كونه قد حد في الخمر راجع: الاصابة ج 3 ص 228 - 229 والاستيعاب (مطبوع بهامش الاصابة) ج 3 ص 361 واسد الغابة ج 4 ص 199 وشرح النهج للمعتزلي ج 20 ص 23.

(2) راجع: قاموس الرجال ج 4 ص 312 - 315. (*)

_____